النّهضة الأدبيّة

مجلة عرَبيّة إسْلاميّة فصْليّة
تَصدرُ عن النادي الأدبي التابع للجَامعة الإسْلاميَّة:
دار العُلوم بديوبَـنْد، يوبي، الهند

العدد : ٣	يناير - مارس ٢٠٢٤م
السنة : ٥	رجب – رمضان ١٤٤٥هـ

تحت إشراف

فضيلة الشيخ أبو القاسم النعماني
رئيس الجامعة

رئيس التحرير

محمّد ساجد القاسمي
أستاذ التفسير والأدب العربي بالجامعة

مساعد التحرير

مصلح الدين القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

أشرف عباس القاسمي
أستاذ الأدب العربي بالجامعة

الاشتراكات

ثمن النسخة: ١٠ روبيات هندية
الاشتراكات السنوية في الهند: ٤٠ روبية هندية

المراسلات

مكتب النادي الأدبي
بالجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند

البريد الإلكتروني
E-mail : info@darululoomdeoband.com

المواد التي تنشرها المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبيها
و لا تعبّر – بالضرورة – عن رأي المجلة

المحتويات

الافتتاحية

❖ العدوان الإسرائيلي على غزة ٣
رئيس التحرير

قبس من القرآن الكريم

❖ حال أهل الجنة وأهل النار ٥

قبس من السنة المشرفة

❖ مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالتَّوْبَةِ ؟ ٧

مقالات

❖ ذكريات شهر شعبان ١٠
بقلم: سعيد عبد العظيم السيد

أقلام واعدة

❖ فضل شهر رمضان و اغتنامه ١١
إعداد: محمد يحيى

❖ الجوّال: منافعه ومضارُّه (شعر) ١٧
إعداد: محمد عامر

أنباء الجامعة

❖ المجلس التنفيذي لرابطة المدارس الإسلامية العربية لعموم الهند يعقد اجتماعًا هامًّا ١٣
إعداد: محمد شعيب

أنباء محلية

❖ الاحتفال النهائي للنادي الأدبي ١٦
إعداد: السيد أحمد الله الهاشمي

رؤى وخواطر

❖ ذو الوجهين ١٨
بقلم: أبي عبد الرحمن ساجد

ألفاظ وتعابير

❖ الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها ١٩
اختيار وإعداد: محمد قاسم

❖ عيد الفطر ٢٠
رفعت عبد الوهاب المرصفي

العدوان الإسرائيلي على غزة

ما قامت به «حماس» من الهجوم على إسرائيل برًا و بحرًا و وجوًّا يوم ٧ / أكتوبر عام ٢٠٢٣م ، والذي سمَّته «طوفان الأقصى»، يُمثِّله المثلُ الفارسيُّ السائر: «أُزْعِجَ حتى حارَبَ». فقد جاء هذا الهجوم ردًّا على ما تقوم به إسرائيل من العمليات الاستفزازية المستمرة من احتلال الأراضي الفلسطينية و استيطانها، والحصار المفروض على غزة، وتدنيس المسجد الأقصى في القدس، و اقتحام منازل الفلسطينين واعتقالهم، و قتلهم. وقد أسفر هذا الهجوم عن فشل أجهزة إسرائيل العسكرية و الأمنية والاستخباراتية .

إثر هذا الهجوم أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي «نيتن ياهو» أنه في حالة حرب، فقام الجيش الإسرائيلي بشن الغارات الجوية على قطاع غزة يوم ٨ / أكتوبر عام ٢٠٢٣. و وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي نصب عينه أهدافا من وراء هذه الحرب، هي القضاء على حماس، و استعادة الرهائن الإسرائيليين لدى حماس، والسيطرة على غزة، والتهجير القسري للفلسطينيين خارج القطاع، لكنه لم يحقق أي هدف حتى الآن .

قام الجيش بالقصف الجوي العنيف على المربعات السكنية، وقتل المدنيين الأبرياء، بل ارتكب مجازرهم، وقام بالإبادة الجماعية، وفرض الحصار على غزة، ومنع وصول الغذاء والدواء إليها. وحاكت إسرائيل مؤامرة التهجير القسري لأهالي غزة إلى سيناء، أو إلى وادي النقب، ولكن مؤامرتها باءت بالفشل عندما عارضت دول العالم ولا سيما مصر الشقيقة تهجيرهم خارج القطاع .

وبعد ما استمر القصف الجوي على غزة نحو عشرين يومًا، استعدَّ الجيش الإسرائيلي للاجتياح البري لغزة، فحشدت الآليات العسكرية من المدفعيات والدبَّابات والجرَّافات وما إلى تلك على حدود غزة، وبدأ بالهجوم البري بالمدفعيات والدباباب تزامنا مع القصف الجوي، واستهدفت كل شيء في غزة من المباني السكنية والمدارس والجوامع والمستشفيات والملاجئ والمخيمات .

وقد تخلَّلت الهدنة الإنسانية الموقتة الحربَ، و تمَّ خلالها تبادلُ الأسرى من الجانبين. تعاملت حماس مع الأسرى الإسرائيليين تعاملا حسنًا إنسانيًا استلفت انتباه العالم، حتى إنهم يلوحون بأيديهم لأعضاء حماس الذين صحبهم لتسليمهم إلى الصليب الأحمر، وأدلوا بتصريحات بشأن اعتناء حماس بأكلهم وشربهم وعلاجهم. على حين أن إسرائيل عاملت مع الأسرى الفلسطينين معاملة قاسية للغاية، حيث منعت أن يجتمع الزُّوَّار في بيوت الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم، وقامت بإخلاء منازلهم من الزُّوَّار، وأن لا يرحِّب بهم أحد، ولا يحتفل بالإفراج عنهم. والأسرى الفلسطينيون حكوا قصص معاناتهم في سجون الاحتلال، فمنهم من ضربتهم شرطة السجن ضربًا مبرحا، و منهم من كسرت أعضاءهم ، وعاملت معهم معاملة أسوء وأقسى مما تُعامل الحيوانات.

وبعد انتهاء الهدنة الموقتة استأنفت إسرائيل القصف الجوي والمدفعي بشدة، وارتكبت – ولا تزال ترتكب كل يوم حتى كتابة هذه السطور يوم ١١/ يناير ٢٠٢٤م - مجازر وحشية بحق المدنيين، واستهدفت - ولا تزال تستهدف- المنازل والمربعات السكنية ودمرتها دونما سابق إنذار. كما استهدفت المستشفيات والمدارس والمخيمات التي لجأ إليها النازحون ، وقامت بجرف المقابر، وانتهاك حرمة المساجد وهدمها،حتى دمرت نحو ٧٠% من مباني غزة، وخرج نحو ٣٠ مستشفى عن الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي عليها ، وتم نزوح مليون وأربع مئة ألف من سكان غزة.

وقد بلغ عدد الشهداء أكثر من ٢٣ ألف شهيد، و أكثر من ٥٩ ألف جريح، وأكثر من ٧٠٠٠ مفقود، ولايزال

الجيش الإسرائيلي تقوم باقتحام منازل الفلسطينين في الضفة الغربية وهدمها وتدميرها، واعتقال الشبان الفلسطينين أو قتلهم . واتهمت الأسر الفلسطينية الجيش بسرقة أعضاء الشهداء. كما قالت التقارير أن الجيش نهب من غزة ما يعادل ٩٠ مليون شيكل .

وقفت أمريكا وبريطانيا وفرنسا و ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي بجانب إسرائيل ودعمتها في هذه الحرب، بل أمريكا هي التي تولّى كبرها، و أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل قائلة: «لإسرائيل حق الدفاع عن نفسها». وزار إسرائيل الرئيس الأمريكي «جيو بائدن» وكبار مسؤولي إدارته، ودعمَها بالأسلحة وماديًّا، و حماها استراتيجيًّا. إدارة بائدن الإجرامية هي التي حالتْ دونَ الموافقة على وقف إطلاق النار في مجالس الأمم المتحدة، حيث استخدمت حق النقض (فيتو). ولو لا دعم أمريكا لإسرائيل دعمًا غير مشروط لما قامت إسرائيل بما قامت به من ارتكاب مجازر المدنيين من الشيوخ و الشبان والنساء والأطفال الأبرياء، وتدمير المنازل والمساكن، ومنع المساعدات الطبية والغذائية إلى المدنيين.

فأمريكا هي الشريكة في العدوان الإسرائيلي على غزة، وهي المسؤولية عما أهينت الإنسانية على أرض فلسطين، وهي التي استخدمت نفوذها في الدول الغربية والعربية لصالح إسرائيل، أليس من العار أن يزور رئيس أمريكا- الراعية لحقوق الإنسان- إسرائيل خلال الحرب، وهي تشن الحرب على الفلسطينيين العزل، وترتكب مجازرهم. حتى إنه لم يندِّد بقتل إسرائيل المدنيين الأبرياء، ولو مرة واحدة .

إن السبب في دعم أمريكا اللامحدود هو أن الرئيس الأمريكي و إدارته أداة طيِّعة بيد اللوبي اليهودي في أمريكا، لا يعصي له أمره، لذلك هو زار إسرائيل خلال الحرب، و زار ها وزير خارجيته مرات، كأنه هو يخوض الحرب. كما أن اللوبي اليهودي يستغلُّ نفوذه في الدول الغربية حتى يجعلها تقف بجانب إسرائيل وتدعمها ، كألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

إن الدول الغربية لها معايير مزدوجة، فهي تطالب الدول العربية والإسلامية برعاية حقوق الإنسان، و حقوق النساء والأطفال ، بينما هي نفسها تدوس حقوق الإنسان وتنتهك حرماته، وإذا انتهكت إسرائيل أو دولة غربية حقوق الإنسان تعمى أبصارها وتخرس آذانها وتفض أفواها أن تندِّد بانتهاك حقوق الإنسان وخرق القوانين الدولية، كما نشاهد موقفها فيما يتعلق بفلسطين وأهلها، وخاصة في الحرب الجارية على غزة .

أما الشعوب في جميع دول العالم حتى في هذه الدول التي تدعم إسرائيل قامت بتظاهرت ضد العدوان الإسرائيلي على غزة ولا تزال تقوم بها، وطالبت بالوقف الفوري لإطلاق النار. إن الشعوب في العالم لا تفكر بعقلية إجرامية كالحكومات التي تنظر إلى الأمور صادرة عن مصالحها، بل تحتج الشعوب ضد العدوان أينما كان وكيفما كان صادرةً عن الضمير الإنساني .

إن الحرب حتى كتابة هذه السطور مستمرة ، ولا يُقدَّرُ الانتصار والهزيمة قبل انتهائها، غير أن النصر إن كان عبارة عن المجازرالوحشية للمدنيين، وتدمير المنازل والمساكن، و انتهاك جميع المواثيق القوانين الدولية فلا شك أن إسرائيل منتصرة، وإن كان النصر عبارة عن تكبيد العدو الخسائر ، فحماس دونما ريب منتصرة .

من تداعيات هذه الحرب ما يعيشه الشعب الفلسطيني الصابر الصامد المثابر من مجازر وتشريد ودمار شامل بشكل غير مسبوق، ولعل معاناته تشتدُ مع الأيام. غير أن دفاع حماس بكل بسالة وصمود الشعب الفلسطيني قد جعل القضية الفلسطينية التي كانت منسية منذ عقود على رأس القضايا العالمية الساخنة، و وَضعَ الحد من تطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل، كما كذَّب مقولة «الجيش الإسرائيلي قوة في المنطقة لا تقهر وأنه أكثر أخلاقية في العالم» .

رئيس التحرير

***

حال أهل الجنة وأهل النار

قال تعالى:

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ۝٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ۝٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ۝١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٞ ۝١٦﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هل أتاك	: استفهام تقرير بمعنى قد.
حديث الغاشية:	الغاشية اسم من أسماء يوم القيامة التي تغشى الناس وتعمهم بشدائدها.
وجوه يومئذ خاشعة	: ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
عاملة ناصبة	: عاملة في الدنيا بالمعاصي والكفر والفساد متعبة من العذاب والهوان في النار.
نارا حامية	: شديدة الحرارة.
تسقى من عين آنية	: متناهية في الحرارة.
ليس لهم طعام إلا من ضريع	: هو النبات الذي لا ترعاه الدواب لخبثه كالشوك.
وجوه يومئذ ناعمة	: حسنة نضرة.
لا تسمع فيها لاغية	: لغو وباطل.
ونمارق مصفوفة	: وسائد بعضها إلى جانب بعض.
وزرابي	: بسط عراض فاخرة.
مبثوثة	: مبسوطة ومفرَّقة في المجالس.

فوائد وأحكام

١ - من أحوال يوم القيامة أنها تغشى الخلائق بشدائدها وأهوالها ويجازَى الناس بأعمالهم ويتميزون إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير.

٢ - من ألوان عذاب أهل النار:

أ - الذلة والانكسار والشعور بالحزن والعار.

ب - التعب والإرهاق من شدة العذاب وتواصله.

ج - الشرب من الماء المتناهي في حرارته.

د - أكل الشوك والزقوم وأخبث أنواع الطعام.

٣ - أهل الجنة في النعيم الدائم ومن أنواع نعيمهم الذي هم فيه أن لهم جنات مرفوعة عالية القدر لا يسمع فيها كلمة لغو ولا باطل، بل فيها العيون الجارية، وفيها السرر العالية الناعمة كثيرة الفرش، وفيها أواني الشرب معدَّة لمن أرادها من الشاربين، وفيها الوسائد المصفوفة بعضها إلى جانب بعض وفيها البسط العراض المفرقة في المجالس لكثرتها ووفرتها.

٤ - تقرير لعقيدة البعث و الجزاء والحساب وأن الناس سيلقون ما عملوه يوم القيامة إن خيرا فخير وإن شرًّا فشرٌّ.

٥ - من صفات المؤمنين البعد عن لغو الكلام وباطله فعلى الإنسان أن يحذر من ألفاظ

السوء والكلام القبيح، قال تعالى:
﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾.

المناقشة

س ١ - اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب)

١ - الغاشية ( ) متناهية في الحرارة.
٢ - خاشعة ( ) النبات الذي لا ترعاه الدواب لخبثه كالشوك.
٣ - عاملة ناصبة ( ) وسائد مرصوصة بجانب بعض للاستناد عليها.
٤ - حامية ( ) بسط عراض فاخرة.
٥ – آنية ( ) عاملة في الدنيا بالكفر والمعاصي متعبة من العذاب والهوان في النار.
٦ - ضريع ( ) اسم من أسماء القيامة.
٧ - نمارق مصفوفة ( ) ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان.
٨ -زرابي ( ) شديدة الحرارة

س ٢ - ما وصف أهل النار ووصف أهل الجنة في الآيات الكريمة ؟
س ٣ - ما صفة الجنة ؟
س ٤ - استنبط من الآيات الكريمة ثلاث فوائد.
س ٥ - اذكر ما أعده الله في الجنة لعباده المتقين.

[التحرير]

❖ ❖ ❖

بقية ... الاحتفال النهائي

تم تلألأ معتمد النادي الأدبي حاليا محمد إسماعيل الأعظمي وعرض منجزات النادي للسنة الجارية، واستمتع الحضور بأنشودة غنّاها الأخ محمد ناصح الكيرالوي بألحان مشجية مطربة، والذي قدم مجموعة الأسئلة هو السيد محفوظ الكتكي - ناظر الاجتماعات -.

وازدانت الحفلة بالمحادثة الخلابة حول «عناية دار العلوم بتطوير اللغة العربية ونشرها»، قدمها صفوة من أعضاء النادي الأدبي: عامر المظفر نغري وضمام الدهلوي والتمش المظفرنغري ومن إليهم من الزملاء وقد تمتع الحضور بها، ودهشو بحسن عرض المساهمين وجودة تأديتهم أدوارهم، وأعجبوا ببراعة تقديم الأمثال التي يقال فيها.

وقام بإعداد هذه المحادثة الأخوان محمد إسماعيل المباركفوري، و رضوان دانش الفورنوي ومحمد عامر المظفرنغري.

ومما زاد الاحتفال بهجة ورواء والسامعين غبطة وسرورًا المساجلة الشعرية حيث توزع الطلاب في مجموعتين وأنشدوا أبياتا و قصائد . ورحب الأساتذة والضيوف الأخ أبو شحمة المعروفي ترحيبا حارًا ، وقدم إليهم كلمات الشكر والامتنان مع الاعتراف بالعجز عن القيام بشكرهم .

وأخيرا زوّد فضيلة المشرف على النادي الأدبي حضرة الأستاذ محمد ساجد القاسمي - حفظه الله ورعاه - بنصائح غالية، وهَنَّأَ طلاب قسم الأدب والمساهمين على ما بذلوه من الجهود في تقديم البرامج.

ثم بعد ذلك هنّأ فضيلة الأستاذ أشرف عباس القاسمي - حفظه الله ورعاه - بما قدّم أعضاء النادي الأدبي من البرامج الممتعة وشجّعهم تشجيعا بالغًا.

وختاما ألقى النصائح والكلمات القيمة فضيلة المفتي عبد الله المعروفي - حفظه الله ورعاه - وأرشدهم إلى ما ينفعهم في مجال العلم والعمل وهداهم إلى سبيل الرقي والازدهار وقبل نهاية الاحتفال وُزّعت الجوائز الثمينة بأيدي الرئيس المبجل والأساتذة الكرام، وانتهت الحفلة بدعاء رئيس الحفل المبجل. واستمرت الحفلة نحو ثلاث ساعات ونصف. وقام بإدارة الاحتفال كاتب هذه السطور والأخ محمد مطهر الأمبيدكرنغري.

***

مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالتَّوْبَةِ ؟

الحديث:

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً. فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَم أَهْلِ الأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ نَفْساً، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «لا». فَقَتَلَهُ. فَكَمَّلَ بِهِ مِئَةً. ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَم أَهْلِ الأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِم. فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوْءٍ.

فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ المَوْتُ. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ العَذَابِ. فَقَالَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تائباً مُقْبِلا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلائِكَةُ العَذَابِ: «إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ».

فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ. فَقَبَضَهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ[1].

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

دَلَّ على الشَّيْءِ يَدُلُّ: أَرْشَدَ إِلَيْهِ. والمصدر: دَلالَةٌ تَقُول: دُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ المُؤَدِّي إِلَى المَسْجِدِ الْحَرَامِ.

الرَّاهِبُ: المُنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ مِنَ النَّصَارَى. ج رُهْبَانٌ.

كَمَّلَ الشَّيْءَ: أَتَمَّهُ.

أَهْلُ الأَرْضِ: سُكَّانُها.

حالَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحُولُ: حَجَزَ بَيْنَهُمَا. والمصدر: حَيْلُولَةٌ تَقُولُ: حَالَ المَرَضُ بَيْنِي وَبَيْنَ دُخُولِي فِي الامتحان.

انْطَلَقَ: ذَهَبَ.

الأناسُ: النَّاسُ.

السُّوءُ: كُلُّ مَا يَقْبُحُ.

نَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصُفُ: بَلَغَ نِصْفَهُ.

اخْتَصَمَ الْقَوْمُ: خَاصَمَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

أَقْبَلَ إِلَيْهِ: أَتَاهُ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ.

الآدَمِيُّ: الإِنْسَانُ. ج آدَمِيُّونَ.

أَدْنَى: أَقْرَبُ. (دَانٍ: قَرِيبٌ وَمُؤَنَّثُ الأَدْنَى: الدُّنْيَا وَهِيَ الْحَيَاةُ الْحَاضِرَةُ).

قَبَضَهُ الْمَلَكُ يَقْبِضُ: أَمَاتَهُ.

فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ: أَيْ حَكَماً.

قَاسَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ يَقِيسُ: قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ. المَصْدَرُ: قِيَاس.

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيةٌ:

(١) (النَّفْسُ) مُؤَنَّثَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الرَّجُلُ أَوِ الشَّخْصُ، وَلِذَا قِيلَ تِسْعَةٌ) بِالتَّاءِ.

(٢) (عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ). إِذَا كَانَ

(١) أَخْرَجه البخاري فِي الأَنْبِيَاءِ (٥٤)، ومُسْلِمٌ فِي التوبَة (٤٦ - ٤٧)، وَابْنُ ماجه في الديات (٢)، وأحمد في ٣/٢٠. واللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ مُضَافاً أَوْ مُحَلَّى بِـ (أل) جُرَّ بِالكَسْرَةِ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ، صَلَّيْتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَسَاجِدِ، صَلَّيْتُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَسَاجِدِ القَاهِرَةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين:٨].

(٣) (هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟). هَذِهِ (مِنْ) الزَّائِدَةُ، وَتَأْتِي لِلتَّنْصِيصِ عَلَى الْعُمُومِ. وَلا تَكُونُ زَائِدَةً إِلا بِشَرْطَيْنِ، وَهُمَا:

(١) أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ بِـ هَلْ).

(٢) وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورُهَا نَكِرَةً.

وتَدْخُلُ عَلَى:

(أ) الْفَاعِلِ، نَحْوَ: ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾

[إبراهيم: ٣٨].

(ب) المَفْعُولِ بِهِ، نَحْوَ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم:٩٩].

(ج) الْمُبْتَدَأِ، نَحْوَ: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣]. ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق:٣٠].

(٤) (وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟). هَذَا اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ، وَالمَعْنَى: لا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ.

(٥) (بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟). يَجِبُ تَكْرَارُ (بَيْنَ) مَعَ المُضْمَرِ، نَحْوَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. جَلَسَ حَامِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَ صَدِيقِي. وَلا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ الْمُظْهَرِ، نَحْوَ مَنْ جَلَسَ بَيْنَ حَامِدٍ وَعَلِيٍّ ؟

(٦) (كَذَا وَكَذَا). كَلِمَةٌ يُكَنَّى بِهَا عَنِ الْعَدَدِ، وَغَيْرِ العَدَدِ أَمَّا العَدَدُ فَنَحْوَ: أَعْطَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً. أَمَّا غَيْرُ العَدَدِ فَنَحْوَ: ذَهَبْتُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَعَلْتَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟

(٧) (إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ). (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ لِاسْتِغْرَاقِ المَاضِي، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَيُؤْتَى بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ وَالاسْتِفْهَامِ، نَحْوَ:

(أ) مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ.

(ب) لَمْ أَقُلْ هَذَا قَطُّ.

(ج) أَرَأَيْتَ شَيْئًا مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟

أَمَّا المُسْتَقْبَلُ فَيُسْتَعْمَلُ مَعَهُ (أَبَدا)، نَحْوَ لَمْ أَتْرُكِ الصَّلاةَ قَطُّ، وَلَنْ أَتْرُكَهَا أَبَداً.

(٨) (إِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ). اِقْتَرَنَتِ الْجُمْلَةُ (هُوَ لَهُ) بِالْفَاءِ لأَنَّهَا اسْمِيَّةٌ وَقَعَتْ جَوَاباً لِلشَّرْطِ.

(أَيٌّ) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، نَحْوَ: أَيَّ مُعْجَمٍ نَجِدْ فِي الْمَكْتَبَةِ نَشْتَرِهِ، أَيُّ الكِتَابَيْنِ يُعْجِبْكَ فَهُوَ لَكَ.

الْهَاءُ فِي (لَهُ) تَعُودُ عَلَى الْمَوْضِعِ) الْمَفْهُومِ مِنَ الجُمْلَةِ.

(٩) (أَيَّتِهما...). يَجُوزُ تَأْنِيثُ (أَيّ) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُؤَنَّثٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ، وَلا يَجِبُ ذِلِكَ، فَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان:٣٤].

(١٠) (فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ...) (وَجَدَ) هُنَا بِمَعْنَى (عَلِمَ، وَهِيَ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ، تَنصِبُ

مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُما الْمُبْتَدأُ وَالْخَبَرُ. فالهَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَ(أَدْنَى) مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(١١) (فَقَاسُوهُ). الهَاءُ تَعُودُ عَلَى (مَا) الْمَوصُولَة فِي قِيْسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَين).

(١٢) (إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ). العَائِدُ مَحْذُوفٌ، والتَّقْدِيرُ: إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَهَا.

تمارين:

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتية:

(أ) كَمْ نَفْسًا قَتَلَ الرَّجُلُ؟

(ب) لِمَاذَا قَتَلَ الرَّاهِبَ ؟

(ج) مَاذَا قَالَ لَهُ العَالِمُ؟

(د) أَيْنَ مَاتَ الرَّجُلُ ؟

(هـ) أَيُّ المَلائِكَةِ قَبَضَتْهُ؟ وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ ؟

(و) أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، العَالِمُ أَمِ الرَّاهِبُ؟ اذْكُرْ دَليلاً مِنَ النَّصْ عَلَى مَا تَقُولُ.

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا، وَلِمَنْ:

(أ) «نَعَمْ. وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟.

(ب) جَاءَ تَائِباً مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللّهِ».

(ج) قِيْسُوْا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ.

(د) «إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ).

(٣) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي:

(أ) فِعْلاً مَاضِياً مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ.

(ب) فِعْلاً مِنْ بَابِ (انْفَعَلَ)، وآخَرَ مِنْ بَابِ (فَعَلَ).

(ج) جوابَ شرطٍ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ، وَاذْكُرْ سَبَبَ اقْتِرَانِهِ بِهَا.

(د) مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ جُرَّ بِالْكَسْرَةِ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ.

(هـ) حالاً.

(و) ظَرْفاً مَبْنِياً.

(٤) هَاتِ مِثَالًا مِنْ إِنْشَائِكَ لِمَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ جُرَّ بِالْكَسْرَةِ.

(٥) هَاتِ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِـ (مِنْ) الزَّائِدَةِ عَلَى أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى الْفَاعِلِ فِي الأَوْلَى، وَعَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ فِي الثَّانِيَةِ، وَعَلَى الْمُبْتَدَإِ فِي الثَّالِثَةِ.

(٦) أَدْخِلْ (بَيْنَ) فِي جُمْلَتَينِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى مُضْمَرٍ فِي الأُولَى، وَإِلَى مُظْهَرٍ فِي الثَّانِيَةِ.

(٧) أَدْخِلْ (أَيَّ) الشَّرْطِيَّةَ فِي جُمْلَةٍ.

(٨) هَاتِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: الراهب، الآدمي، أُنَاسٌ، أَدْنَى، كَمَّلَ، انْطَلَقَ.

(٩) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتية: نفس، عَالِم، رَاهِب، مئة.

(١٠) هَاتِ مُفْرَدَ (المَلائِكَةِ).

(١١) هَاتِ المُضَارِعِ والأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتية: قَتَلَ، دَلَّ، انْطَلَقَ، عَبَدَ، رَجَعَ، قَاسَ، عَمِلَ، قَبَضَ، كَمَّلَ، سَأَلَ.

(١٢) هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ: انْطَلَقَ، كَمَّلَ، دَلَّ، عَبَدَ، سَأَلَ، عَمِلَ.

(١٣) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفيدة: دَلَّ، قَطُّ، كَذَا وَكَذَا، قَاسَ، حال.

(١٤) مَاذَا تُفِيدُ (فِي) فِي قَوْلِهِ ﷺ: (فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ العَذَابِ ؟).

* * *

[أربعون حديثًا للدكتور ف. عبد الرحيم]

ذكريات شهر شعبان

سعيد عبد العظيم السيد

شهر شعبان له ذكريات عظيمة في الإسلام، تستحق العناية والاهتمام، والدراسة بجد وإتقان؛ لذلك كان الرسول يُكْثِرُ من الصِّيام فيه، وعندما سأله أسامة بن زيد عن ذلك قال الرسول الكريمﷺ: «ذاك شهر يغفل الناس عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله، وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم». [رواه النسائي] أي ترفع فيه الأعمال السنوية إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ. والرسول الكريم يحب أن يرفع عمله بخير شيء وأحبُّ عبادة ألا وهى الصيام. كما قال - ﷺ- في حديث قدسي: يقول الله - عز وجل-: «الصيام لى وأنا أجزى به». وهو شهر يأتي مبشِّرا برمضان منبِّهًا الأمة أن استعدوا لرمضان شهر القرآن، كما يقول الرسول الكريم ﷺ: «اللهم بارك لنا في شعبان وبلِّغنا رمضان». وفى شهر شعبان حُوِّلت القبلة في عهد الرسول - ﷺ - من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة بعد أن ظل المسلمون يستقبلون بيت المقدس ما يقرب من سبعة عشر شهرا منذ الهجرة إلى المدينة المنورة، وكان الرسول ﷺ يتطلع إلى تحويل القبلة شطر المسجد الحرام، وسجَّل القرآن الكريم هذا الموقف: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [سورة البقر:١٤٤].

وكان تحويل القبلة إلى الكعبة إيذانًا بوحدة المسلمين، وفتح مكة تحت راية التوحيد ودليل على عالمية الإسلام، وأنه الدين الخاتم، وكانت الصحابة تراجع القرآن في شهر شعبان استعدادًا لشهر رمضان، ويزيِّنون البيوت والمساجد لاستقبال شهر رمضان، فعلينا أن نستعدّ لشهر رمضان بالتوبة والاستغفار والرجوع إلى الله، وطهارة الأنفس وحسن النية، ومراجعة القرآن الكريم، ودراسة الأحاديث الشريفة، وصلة الأرحام والإحسان للجيران، وإحياء ليالي شهر شعبان بقيام الليل والدعاء والاستغفار، والإكثار من الصيام لترفع الأعمال إلى الله في أحسن حال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ﴾ (سورة فاطر: [١٠].

ونحن حين نستحضر العظة من تحويل القبلة في الوقت الذي تتزاحم فيه الأحداث في العالم الإسلامي من أمن مهدد وسلام منشود ورخاء مأمول، وطمأنينة مفقودة تُذَكِّر المسلمين أن كل ما في الكون ليهتف أن الاتحاد قوة وأن التفرق ضعف، وأن يد الله مع الجماعة.

* * *

فضل شهر رمضان و اغتنامه

إعداد: محمد يحيى(*)

شهر رمضان يحتلّ أهمية كبيرة من بين أشهر السنة الأخرى؛ فقد خصه الله تعالى بخصائص وفضائل لم يحظ بها غيره من الشهور، منها:

أن الله فرض صيام هذا الشهر المبارك، وجعل خلوف فم الصائم أطيب عنده من ريح المسك. والخلوف تغير رائحة الفم عند خلو المعدة من الطعام. وهي رائحة مستنكرة عند الناس ولكنها محبوبة وأطيب عند الله من رائحة المسك؛ لأنها تنشأ عن طاعة الله وعبادته وكل ما ينشأ عن طاعته فهو محبوب ومرضي عنده ويعوض عنه صاحبه ما هو أفضل وأزكى وأطيب؛ فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، قال الله - تعالى- إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته، وطعامه من أجلي للصائم فرحتان : فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك».

ومنها: أنه تستغفر ملائكة الرحمن للصائمين حتى يفطروا والملائكة عباد مكرمون عند الله جديرون بأن يستجيب تعالى دعاءهم حيث أذن لهم بذلك، والاستغفار هو طلب ستر الذنوب في الأولى والأخرى، الذي هو أسمى الأمنيات وأزكى الغايات.

ومنها أنه يزين الله سبحانه وتعالى كل يوم من أيامه جنته تهنئة لعباده الصالحين، وترغيبا لهم في السعي والجهد في الوصول إليها، ويقول جل وعلا: «يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك».

ورابعًا: في هذا الشهر يزداد الصالحون رغبة في عمل الخير والطاعة واجتناب الشر والنواهي، وحتى ترى كثيرا من المقصرين في العبادة في غيره يسارعون إليها، ويتنافسون فيها، وذلك يعود إلى معونة الله - تعالى- الخاصة بهذا الشهر العظيم حيث يصفد مردة الشياطين بالسلاسل والأغلال إلى انتهاء هذا الشهر المبارك؛ فلا يتمكنون من التسويل والتضليل، وصرف الناس عن طاعة ربهم، كما أخرج الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين».

ومنها: أنه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم كما أن فيه ليلة هي خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم الخير كله.

(*) الطالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة.

و منها أن الله تعالى يغفر الصائمين في آخر ليلة من رمضان كما أن له - سبحانه - عتقاء من النار كل ليلة من لياليه.

وكان السلف الصالح من الصحابة والتابعين يهتمون بهذا الشهر، ويتهيأون له قبل حلوله، ويدعون الله أن يبلغهم إياه، وأن يتقبل منهم : فكانوا يصومون أنهاره ويحفظون صيامهم مما يبطله، أو يقلع منه من اللهو، واللعب والغيبة والنميمة، والكذب، ويحيون لياليه بالقيام وتلاوة القرآن والتضرع إلى الله، وكانوا يعتنون فيه أكثر بكثير مما في غيره بالإحسان إلى الفقراء والمساكين بالصدقة عليهم، وإطعام الطعام، وتفطير الصُّوَّام ويجاهدون فيه في سبيل الله لإعلاء كلمته : فوقعت في هذا الشهر أول غزوة في الإسلام انتصر فيها المسلمون على من خالفهم من أهل مكة، و شهد هذا الشهر فتح مكة الذي سماه الله فتحا مبينا ودخل الناس في الإسلام بعده أفواجا.

فليس شهر رمضان شهر خمول ونوم وكسل - كما يظن بعض الناس- وإنما هو شهر الجهاد والإقلاع عن معصية الله وإقراع الظنبوب لطاعته وامتثال أوامره، فينبغي للمسلم أن يستقبل هذا الشهر المبارك بالفرح والابتهاج والتطلع إلى اغتنام ثوانيه واستغلال ساعاته في إصلاح أمره؛ كما ينبغي له أن يستقبله بالعزيمة على صيامه وقيامه إيمانًا واحتسابًا لا تقليدًا، وتبعيةً للآخرين : فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي أنه قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومن الأعمال التي يليق بالمسلم أن يركز عنايته عليها في هذا الشهر المبارك : أن يواظب على الصلوات المكتوبة، وصلاة التراويح التي هي قيام هذا الشهر، وعلى صلاة التهجد التي هي أفضل الصلاة عند الله – سبحانه - بعد الفريضة، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سئل عن النبي أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال : «أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم». وأن يعنى بالاعتكاف في العشر الأواخر منه والتحري خلالها وخاصة في ليلة وتر منها لليلة القدر التي من حرم خيرها فقد حرم الخير كله بجانب الإكثار من فعل الخير والاستغفار لله، وطلب الجنة، والتعوذ من النار، وتكثيف الصلاة على النبي ﷺ.

والجدير بالذكر أن من السنة صوم ستة أيام من شوال على التوالي أو على التقاطع؛ فإنه يعد بذلك المرء عند الله كصائم الدهر فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «من صام رمضان، ثم أتبعه ستا من شؤال كان كصيام الدهر».

وأسأل الله أن يبارك لنا في رجب وشعبان، وأن يبلغنا رمضان، وأن يتقبل منا صالح الأعمال.

❊ ❊ ❊

المجلس التنفيذي لرابطة المدارس الإسلامية العربية لعموم الهند
يعقد اجتماعًا هامًّا

إعداد: محمد شعيب (*)

عقد المجلس التنفيذي المركزي لرابطة المدارس الإسلامية العربية لعموم الهند بدار العلوم ديوبند اجتماعًا هامًّا يوم السبت في ١٤٤٥/٤/٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١١/٢١م في دار الضيوف لدار العلوم ديوبند في جلستين، برياسة صاحب الفضيلة الشيخ المفتي أبي القاسم النعماني - رئيس الجامعة دار العلوم وشيخ الحديث بها و رئيس رابطة المدارس الإسلامية. استهل الجلسة الأولى في الساعة التاسعة صباحًا فضيلةُ الشيخ المقرئ عبدالرؤوف البلند شهري - أستاذ قسم التجويد والقراءات بالجامعة - بتلاوة آي من القرآن الكريم.

وقد اتخذ الاجتماع قرارات هامةً تتعلق بتحسين المنهج الدراسي الحالي واستقراره، وخطة تدريب الأساتذة، وتجنيد الطاقات لإصلاح المجتمع، ومكافحة حوادث الردة التي تتزايد يومًا فيومًا، وحركة إنشاء الكتاتيب في البلاد وتعزيز المنهج التعليمي والتربوي في المدارس الدينية، وما إلى ذلك.

وألقى صاحب الفضيلة المفتي أبو القاسم النعماني - عميد الجامعة و رئيس رابطة المدارس الإسلامية العربية لعموم الهند- إلى أعضاء المجلس التنفيذي والممثّلين والضيوف المبجلين الذين شاركوا في الاجتماع من أرجاء البلاد كلمةً رياسيةً قال فيها :

«إن هذا الاجتماع الذي قد نظَّمه المجلس التنفيذي المركزي التابع لرابطة المدارس الإسلامية لعموم الهند بدار العلوم يهدف إلى تنشيط المدارس الدينية، وتعزيز المنهج الدراسي والتربوي، ومعالجة المشاكل التي تعانيها المدارس بتشاور وتفاهم» .

واستطرد صاحب الفضيلة قائلاً :

«لا بدَّ لنا من أن نكثف - نحن مسؤولي المدارس - جهودًا لصيانة المدارس وتعزيزها، وإنشاء الكتاتيب، ودعم التضامن والترابط في جوٍّ البلاد المعاصرالمتغير سريعًا».

ولفت انتباه المشاركين إلى ما نشرته صحيفة اليوم ذاته من «أن أربعة آلاف مدرسة سيتمُّ فحصها في أقرب وقت». وقال : «إن حكومة أترابراد ديش شكَّلت لجنة تهدف إلى فحص المدارس في الولاية، وهي التي تفتّش موارد المدارس المالية، ونسق رعاية حقوق الطلاب، ونظام التنظيف فيها، ومناهجها وأهدافها وأغراضها، وهي تقوم بمراجعة الحسابات، وما إلى ذلك من أمور هامة .

وأضاف قائلا :

«قد تم استطلاع جاء فيه أن المدارس الدينية التي انضمَّت إلى مؤسسة رسمية، قد سامحتها الحكومة وقطعت النظر عنها، فمن ثم ينظر الاجتماع في طلبات تصل إلينا من بعض المناطق حول الالتحاق بمؤسسةٍ.

وركّز الأضواء كذلك على النشاطات ومحاولات الردة التي تتصاعد يوما فيوما ، وقال : قد أنشأ علماؤنا الربانيون الكتاتيبَ لمعالجتها، فلا بد أن ننشئ المزيد منها منتهجين ذلك المنهج،

(*) الطالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة.

ونَقوم فيها بخطة التعليم التي تتيح للناس، وخاصةً الذين ليس لديهم وقت، فرصة تلقي العلم في أوقات تناسبهم.

وتحدث صاحب الفضيلة الشيخ السيد أرشد المدني - أطال الله بقاءه - (رئيس جمعية علماء الهند، ورئيس هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند) فقال: «إن المدارس الإسلامية لها دور بارزٌ في صيانة الكيان الإسلامي، وفي تعزيز التعليم والتدريب الدينيَّيْنِ، وفي خدمة الأمة الإسلامية».

ثم قال: «الأوضاع التي تعانيها البلاد في العصر الراهن هي أوضاع قاسية مريرة مُبطِّئة للهمم بالنسبة إلى الإسلام والمسلمين والمدارس الدينية، ولكن رغم ذلك كله سننتهج منهجَ مشايخنا وسنحاول جاهدين لتفعيل المدارس وتعزيزها، وليزداد نفعُها، وسنسلك مسلكًا يتخرج من خلاله علماء موثوق بهم يبذلون مجهوداتهم لخدمة الدين المتين والدعوة إليه، ورجالٌ يجنِّدون كلَّ طاقاتهم لصالح البلاد والأمة، ويقضي بتقويم منهج المدارس الدينية وفق المبادئ الثمانية الأساسية. ونعمل عملاً خالصًا لله ونقوم به بأحسن وجه وبحسن نية ومع التفكير في المصير». وكذلك قال: «والذي لا بد منه أن نتجنّب ونبعد كل البعد عن المعونة الحكومية والمساعدات الرسمية».

و ممن تحدث في الاجتماع هم صاحب الفضيلة الشيخ نعمة الله الأعظمي - أستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة -، وفضيلة الشيخ رحمت الله مير القاسمي وفضيلة الشيخ محمود حسن الكهيروى - أعضاء المجلس الاستشاري للجامعة -، والشيخ محمد عاقل الشاملوي، وفضيلة الشيخ صديق الله تشودري، وفضيلة الشيخ المفتي أحمد الغجراتي، وفضيلة الشيخ عبد القوي الحيدر آبادي - أعضاء المجلس التنفيذي التابع للرابطة-.

وقد قدَّم فضيلة الشيخ شوكت علي البستوي - أمين عام رابطة المدارس الإسلامية وأستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة - تقريرًا عن مداولات اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عُقدَ مؤخرًا، وكذلك قدَّم تقريرًا شاملا سنويًا للرابطة استعرض فيه ما قامت به فروع الرابطة في الأقاليم المختلفة من أعمال ونشاطات.

وانتهت الجلسة الأولى للاجتماع في الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا بدعاء فضيلة الشيخ أبي القاسم النعماني - رئيس الاجتماع ورئيس الجامعة وشيخ الحديث بها-.

وافتتح الجلسة الثانية إثر صلاة المغرب في ١٤٤٥/٤/٥هـ الموافق ٢٠٢٣/١١/٢١م في دار الضيوف للجامعة، فضيلةُ الشيخ المقرئ السيد محمد إرشاد - أستاذ قسم التجويد والقراءات بالجامعة - بتلاوة آي من القرآن الكريم، وكان فضيلة الشيخ أبوالقاسم النعماني - حفظه الله ورعاه - يرأسها.

وألقى فيها فضيلة الشيخ السيد أرشد المدني - رئيس هيئة التدريس بالجامعة - إلى أعضاء المجلس التنفيذي المركزي للرابطة والذين شاركوا في الاجتماع كلمةً قال فيها مؤكدًا:

«لا بد لتعزير المنهج الدراسي أن يُعْنَى مسؤولوا المدارس عنايةً فائقةً بتعليم المرحلة البدائية وهي ثلث سنوات ابتدائية، ويتدرب المعلمون الذين يدرّسون طلبة المرحلة البدائية في المدارس التي تنتهج منهج دار العلوم د / يوبند تدرُّبًا كاملاً».

وتحدث في الجلسة فضيلة الأستاذ الشيخ نعمت الله الأعظمي حول نبأ ذكرته صحيفة اليوم ذاته، وذلك أن أربعة آلاف مدرسة سيتم تفقدها مستأنفا وأعرب عن قلقه العميق في ذلك، وأبدى كذلك فضيلة الشيخ رحمت الله مير القاسمي

آراءه حول المنهج الدراسي، وأكّد الشيخ محمود حسن الكهيروي على تدريب المعلمين، وتحدث الشيخ محمد عاقل حول إعداد المعلمين لقسم التجويد والتحفيظ، وخطب الشيخ مجيب الله الغوندوي في موضوع إعداد الطلبة، وتحدث فضيلة الشيخ محمد راشد الأعظمي حول موضوع «الدراسة الحديثة المعاصرة في المدارس الإسلامية»، و سلّط فضيلة الشيخ حسين أحمد الهريدواري – مدير المجلس التعليمي بالجامعة- الضوء على بعض الشؤون الهامة المتعلقة بالدراسة ونظام الاختبارات، وأكّد المفتي محمد صالح – أمين عام لمظاهر علوم في سهارن فور- على تربية طلاب المدارس الإسلامية دينيًّا وفكريًّا، وأبدى فضيلة الشيخ محمد عفان المنصور فوري اقتراحات حول إنشاء الكتاتيب في أرجاء البلاد.

ثم تقدم فضيلة الشيخ شوكت علي البستوي – أمين عام رابطة المدارس الإسلامية بقرار أبدى فيه قلقه الشديد على عدوان إسرائيل وظلمها المستمر على أهالي فلسطين منذ أمد، وقد وافق عليه كل من شارك في الاجتماع.

أدان القرار قصف الاحتلال الإسرائيلي الوحشي، وإبادةَ ألوف من سكان غزة من بينهم النساء والصبيان، ونقصًا في المواد الغذائية والأدوية، وقطع الكهرباء، و النسف المتواصل من قبل الاحتلال للمدن، والمساجد، والمستشفيات إدانةً شديدةً. وطالب كذلك الأمم المتحدة وأمم العالم أن يضغطوا على الاحتلال الإسرائيلي الظالم الغاشم، حتى يحترزَ من عملياته المتعسفة، ومن إخراج أهل غزة المظلومين من وطنهم، وعن انتهاك حرمة المسجد الأقصى، ويرفعَ احتلاله عن الأراضي الفلسطينية، ويسترد حقوقَ الفلسطينيين الإنسانية.

ونادى القرار الحكومة الهندية أن تستمر على سياستها السابقة تجاه فلسطين، وتحمي أهاليها وتمدهم وتساعدهم، وأدان كذلك عدوان إسرائيل ودعم الولايات المتحدة وبريطانيا إيَّاها، وطالب أن يرفع العوائق المعترضة في قيام دولة فلسطين الحرّة المستقلّة، ويوقف عمليات الظلم والعدوان عن سكان غزة الذين ليس لهم ذنبٌ، ويقوم بإعادة توطينهم، وتُكلِّف إسرائيل الأممُ المتحدة و أقوام العالم أن ينسحب من الفور من الأراضي المحتلة.

ووافق الاجتماع على اقتراح عزاءٍ للعلماء، وزعماء القوم وأعضاء المجلس الذين فارقوا الحياة.

وممن شارك في الاجتماع فضيلة الشيخ عبدالخالق المدراسي – وكيل الجامعة – وفضيلة الشيخ المفتي محمد أمين حفظه الله، والمفتي محمد يوسف التاؤلوي. والأستاذ محمد نسيم الباره بنكوي – أساتذة الحديث النبوي الشريف – وغيرهم من العلماء البارزين.

وقام بإدارة الاجتماع فضيلة الشيخ شوكت علي البستوي في الجلستين واستعرض ما تقوم به الفروع الإقليمية ، كما قدّم كلماتِ الشكر للضيوف المبجلين، ثم انتهت الجلسة الثانية في الساعة التاسعة إلا الربع مساءً، بدعاء فضيلة الشيخ السيد أرشد المدني – رئيس هيئة التدريس بالجامعة ورئيس جمعية علماء الهند-.

وساعد فضيلة الشيخ عمران الله القاسمي وفضيلة الشيخ جرار أحمد القاسمي – أساتذة بالجامعة، والشيخ محمد أسعد الله وفضيل أحمد- في إقامة الضيوف وطعامهم، وفي الشؤون الإدارية، في «دار الضيوف الجديدة» بدار العلوم، وقام بذلك محمد مقيم الدين ومساعِدوه، وعاونَ كذلك فردوس عالم موظف في كتب الرابطة في الشوؤن الإدارية.

❊ ❊ ❊

الاحتفال النهائي للنادي الأدبي

إعداد: السيد أحمد الله الهاشمي (*)

إن ارتباطنا باللغة العربية ليس مجرد ارتباط بلغة من اللغات، وإن تعلّمها ليس كأخرى من اللغات، إنما ارتباطنا بها بالدين؛ لأنها لغة القرآن والسنة، ولغة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ولغة ديننا، ولا نعدو الحق لو قلنا: إن اللغة العربية لغة ثقافتنا الإسلامية الغراء، بها نعلو ونجلو.

فنظرا إلى أهمية هذه اللغة وتحقيقا لهدف نشرها، وتكوينا لبيئتها قد أسس سماحة الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي - رحمه الله رحمة واسعة - لجنة النادي الأدبي في الجامعة الإسلامية دارالعلوم بديو بند عام ١٩٦٤م تنشيطاً لمواهب الطلاب الفاترة خطابة وكتابة، ونفخ روح العربية في الجامعة، وبذل جهودًا مضنية ليلاً ونهارًا وصرف هممًا عالية وسعى كل السعي ولم يترك أي محاولة في القيام بتنمية هذه اللجنة وتطويرها، حتى نراها اليوم بصورة لجنة كبيرة مركزية من إحدى لجان دار العلوم.

وإن النادي الأدبي لا يزال يقوم بنشر اللغة العربية وآدابها منذ فجر تأسيسها حتى الآن. ومن عادتها المستمرة إقامة ثلاث حفلات، فأقامت حفلة ١٤/ من جمادى الآخرة سنة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٨ديسمبر عام ٢٠٢٣م في الليلة المتخلله بين الجمعة ويوم الخميس في قاعة الحديث كالسابق. حيث تمتع الحضور بتلاوة آي من القرآن الكريم بصوت حسن، إلى قصيدة أخاذة في مديح النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنشودة جذَّابة بغناء رائع، وتلذذت أسماعهم بالخطب الرائعة والمساجلة الشعرية، وشاهدوا المحادثة الخلابة، ومما يجدر بالذكر أنها قُدمت مجموعة من الأسئلة السهلة خلال البرامج حول مواضيع مختلفة.

وذلك برياسة فضيلة المفتي عبد الله المعروفي - حفظه الله ورعاه - وجمع كثيرا من كبار العلماء والضيوف والمشرفين على النادي الأدبي بمن فيهم فضيلة الشيخ محمد ساجد القاسمي وفضيلة الشيخ أشرف عباس القاسمي وفضيلة الشيخ مصلح الدين القاسمي، وفضيلة الشيخ صداقت القاسمي ومن إليهم من الأساتذة البررة الذين شرفوا مجلسنا وتقبلوا دعوتنا.

أولا قدم الأخ محمد توقير جمالي الجمبارني اقتراح الرياسة وأيده محمد مجتبى الدربنجوي، وسعد الأخ حبيب الوارث الكريم غنجي بتلاوة القرآن الكريم وحظي السامعون بتلاوته و جذب نفوسهم، وأنشد الأخ محمد رضاء الإسلام قصيدة محمدية بصوت رائع.

أما الخطب فكانت أربعا على ثلاثة مواضيع: الخطبة الأولى تقدم بها الأخ محمد عفان الدهلوي بأسلوبه البديع حول موضوع «البعثة المحمدية وأثرها في العالم» وأجاد الخطابة، وقدم الأخ محمد رضوان دانش الفورنوي خطبة وجيزة رائعة أحسن تقديم ، وهي تدور حول «أرض فلسطين والدعايات اليهودية ضدها» بيّن فيها تاريخ أرض فلسطين بما فيها القدس والدعايات اليهودية ضدَّها، وما شهدت هذه البقعة المباركة من حرب وكرب. كما أن الأخ محمد فرحان الميروتي قد ألقى خطبة في نفس الموضوع، وألقى الأخ أبو هريرة السيوهاروي الضوء على حياة ومآثر وخدمات سماحة الشيخ المقرئ محمد طيب - رحمه الله - رئيس الجامعة سابقًا.

البقية على ص٦

(*) الطالب بقسم الأدب القول بالجامعة.

الجوّال: منافعه ومضارُّه

(شعر)

بقلم: محمد عامر(*)

وجَوَالُنَا مُؤذٍ كَذلكَ نَافِعُ ... لَنَا ضَرُّه مَعَ الْفَوَائِدِ نَاصِعُ
وَجَوَّالُنَا كَالرُّوحِ فِي الْجِسْمِ حَاجَةً ... تَفَجَّرَ مِنْهُ لِلْعُلُومِ مَنَابِعُ
يُعَلِّمُنَا مَا ذَا نُرِيدُ بِسُرْعَةٍ ... بِهِ تُنْشَرُ الأَنْبَاءُ حَتَّى الْوَقَائِعُ
وَيُسْمِعُنَا أَنْشُودَةً وَتِلاوَةً ... يُرَى فِيهِ مَسْكَنٌ لَنَا وَشَوَارِعُ
نُشَاهِدُ أَهْلَنَا نَحَادِثُهُم بِهِ ... لِنَشْرِ الْعُلُومِ وَالرَّسَائِلِ سَارِعُ
نُحَقِّقُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ ... يُتَاجِرُ هَوْنًا فِيهِ شَارٍ وَبَائِعُ
وَلا يَقْتُلُ الأوقاتَ بَلْ هُوَ صَانَهَا ... يُنَبِّهُنَا لِكُلِّ وَقْتٍ يُتَابِعُ
بِهِ نَحْفَظُ الْمُؤَلَّفَاتِ نُحمِّلُ ... بِهِ نَكْتُبُ الدُّرُوسَ ثُمَّ نُطالِعُ
يُرِي الْوَقْتَ وَالتَّارِيخَ حَتَّى الْمَوَاسِمَ ... بِهِ تُعرَفُ الْجِهَاتُ حَتَّى الزَّوَابِعُ
حَجَزْنَا بِهِ فِي الطَّائِرَاتِ مَقَاعِدَ ... تُسَجَّلُ فِيهِ سِلْعَةٌ وَبَضَائِعُ
بِهِ بَرَزَتْ مَوَاهِبُ النَّاسِ فَجْأَةً ... يُظَاهِرُ بِالْفُنُونِ فِيهِ مُصَارِعُ
وَيَخْدِمُنَا كَخَادِمٍ وَتَوَابِعَ ... يُرَاقَبُ دُكَّانٌ بِهِ وَمَصَانِعُ
لِمَنْ ذَلَّلَ الْجَوَالَ يَنْفَعُه كَذَا ... مُضِرٌّ وَمُهْلِكٌ لِمَنْ هُو طائِعُ
يُؤَثِّمُنَا وَيُسْهِلُ الْفُحْشَ وَالزِّنَا ... وَكَالْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ مُوذٍ ولاسِعُ
يُمِيتُ قُلُوبَنَا وَيُفْسِدُ عَقْلَنَا ... كَذَا يَخْطَفُ الأَبْصَارَ ذَلِكَ نَاقِعُ
وَبَاطِنُهُ كَاللَّيلِ يُدْمِسُ ظُلْمَةً ... وَظَاهِرُهُ كالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ سَاطِعُ
ومُدمِنُهُ كَمُدْمِنِ الْخَمْرِ يَسْكَرُ ... وَيَكْذِبُ فِيهِ بَعْضُهُم وَيُقَاذِعُ
وَفِي الزَّمَنِ الْحَالِيّ أكبرُ فِتْنَةٍ ... وَلَمْ يَسْلَمِ الْوَلِيُّ مِنْهُ وَرَاكِعُ
وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الأهْلَ فَجْأَةً ... وَتَعْشَقُ غَيْرَ مُسْلِمٍ وتُوَادِعُ
وكم مِنْ فَتًى مَا نَامَ لَيْلَ نَهَارِه ... يُكَلِّمُ أَجْنَبِيَّةً وَيُنَازِعُ
وَأَغْوَى كَثِيرًا مِن تَقِيٍّ وَعَابِدٍ ... وَلَمْ يَأْمَنِ الْغَنِيُّ مِنه وَرَاضِعُ
وَلا تَقْرَبُوه فِي الشَّبَابِ وَفِي الصِّبَا ... لِمَن لا يَخَافُ اللّهَ ذَلكَ خَادِعُ
وَقُوا نَفْسَكُم وَأَهْلَكُمْ نَارَهَاتِفٍ ... فَلا يَستَفِيدُ مِنه عَيٌّ وَضَاجِعُ
أيَا طَالِبُونَ قُوا، وَلا تَشْغَلُوْا بِهِ ... عَدُوٌّ لَكُمْ وَفِي الدَّرَاسَةِ مَانِعُ
حَمَى اللَّهُ مِن شُرُورِ ذلكَ عَامِرًا ... فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى فَدَافِعُوا

***

(*) الطّالب بقسم الأدب العربيّ بالجامعة.

ذو الوجهين

بقلم : أبي عبد الرحمن ساجد

في المجتمعات الإنسانية صنف من الناس، يتلوَّن تلوُّنَ الحرباء، لا يثبت على حال واحدة و لا يستقرُّ على موقف واحد، باطنه ضدُّ ظاهره، وسرُّه نقيض علانيته، يُدعى في الناس ذا وجهين؛ لأنه يأتي هؤلاء بوجه، و هؤلاء بوجه . وقد ذمَّه نبينا صلى الله عليه وسلم، وأنحى عليه باللائمة؛ لأن اختلاف الوجهين، و تباين السر والعلانية نفاق، حيث : قال صلى الله عليه وسلم : «تجدون شرَّ الناس يوم القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه» . [رواه البخاري ومسلم] . و قال صلى الله عليه وسلم : «من كان له وجهان في الدنيا كان له لسان من نار يوم القيامة» .

وهذا الصنف من الناس يسيء إلى المجتمع، ويفسد عليه هدوءه وطمأنينته، و وئامه وائتلافه، ويُمزِّق تماسكه و وحدته . ينقل الأخبار على غير ما هي عليه، ويعرض الأشياء عكس حقائقها ، فيجعل الحبَّة قُبَّة والخردلة جبلًا، فتدِّب عقارب الخلاف بين أفراد المجتمع، أو تشبُّ نار الحرب بين أبنائه، و ربما يزيدها اشتعالا، ليجني هو فوائده ويحقق مصالحه .

لقد كان السلف الصالح بحيث إذا قال رجل في أحد في غيبته ما لا يستطيع أن يقوله في حضرته، صنَّفه في عداد النفاق، فقد سمع عبد الله بْن عمر رَضِي الله عَنهُ رجلا يتَعَرَّض للحجاج فَقَالَ : أَرَأَيْت لَو كَانَ حَاضرا يسمع أَكنت تَتَكَلَّم فِيهِ فَقَالَ : لَا، فَقَالَ : كُنَّا نعد هَذَا نفَاقًا على عهد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم .

و ذو الوجهين لا مكانة له في المجتمع ولا اعتبار، و لا يثق به الناس، ولا يَأْمَنُوْنَ بوائقه؛ لأنهم قد جرَّبوه واكتووا بناره، ولا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذُو الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا، فمن فَقَدَ وَجاهتَه عند الله فمن يجعله وجيهًا في المجتمع؟ فهو ضعيف النفس، مريض العقل، ساقط المروءة، اختار لتحقيق مصالحه وأغراضه طريقًا جعله مبغوضًا إلى الناس وممقوتًا لدى المجتمع .

وُجِد هذا الصنف من الناس في فجر الدعوة الإسلامية في المدينة المنورة، و كان معظمهم من اليهود، آمنوا بلسانهم ولم يؤمنوا بقلوبهم، وآذوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم بأقوالهم وأفعالهم، فكانوا ينشرون الشائعات والأراجيف، و يحيكون المؤمرات و الدسائس، ويؤلبون أعداء الإسلام والمسلمين، وينقضون العهود والمواثيق ليقضوا عليهم ويستأصلوا شأفتهم، فلقوا – جزَّاء أعمالهم وأقوالهم هذه – مصائرهم، فمنهم من تم إجلاؤهم من المدينة، ومنهم من قتلوا .

إن النفاق داء اجتماعي، يصاب به الناس، ولا يخلو مجتمع من المصابين به، فقد جرب كل منا أن أمثال هؤلاء يعيشون حولنا، ويأتوننا ويتحدثون إلينا بمعسول الكلام وحلو الحديث، ويُبطنون لنا ما لو كُشِف عنه لفررنا منهم فرارَنا من الجمل الأجرب .

حذار أيها القارئ الكريم من هذا الداء الاجتماعي الخطير، و من المصابين به، فهم أعداء لك لا أصدقاء، مهما كان حديثهم شيقًا ممتعًا، ويضرونك ولا ينفعونك، مهما يعِدون لك من المواعيد .

***

الألفاظ المتداولة ومواطن استعمالها

اختيار وإعداد: **محمد قاسم**(*)

❖ **اِسْتَوْحَشَ فُلانٌ:** وحشت زدہ ہونا، دل گھبرانا، گھبراہٹ محسوس کرنا۔ اسْتَوْحَشَتْ سَلْمیٰ یَوْمَ بَعُدَتْ عَنْ أَهْلِهَا. سلمی نے اس دن گھبراہٹ محسوس کی جس دن وہ اپنے اہل خانہ سے دور ہوئی۔

❖ **اسْتَوْرَدَ السِّلْعَةَ:** باہر سے سامان منگانا، امپورٹ کرنا۔ بِلاَدُنَا تَسْتَوْرِدُ السَّيَّارَاتِ: ہمارا ملک کار امپورٹ کرتا ہے یعنی باہر سے منگواتا ہے۔

❖ **اِسْتَوْضَحَ فُلانًا الأمْرَ:** کسی سے کسی معاملے کی وضاحت چاہنا۔ مَاجِدٌ يَسْتَوْضِحُ الأُسْتَاذَ مَعْنَى الْقَصِيْدَةِ: ماجد استاذ سے قصیدہ کے معنی کی وضاحت چاہتا ہے۔

❖ **اِسْتَوْطَنَ البَلَدَ:** کسی جگہ کو اپنا وطن بنانا۔ اِسْتَوْطَنَ مُهَاجِرون كَثِيْرُوْنَ أَمْرِيْكَا: بہت سے مہاجرین نے امریکہ کو اپنا وطن بنایا۔

❖ **اِسْتَوْعَبَهُ:** کل کا کل لے لینا۔ تَسْتَوْعِبُ الْحَقِيْبَةُ ثِيَابَ السَّفَرِ: بیگ میں سفر کے سارے کپڑے آ گئے۔

❖ **اِسْتَوْفَى مِنْ أَحَدٍ مَالَهُ:** کسی سے اپنا سب مال لے لینا۔ يَسْتَوْفِيْ رَاغِبٌ مِن لَبِيْبٍ دَيْنَهُ: راغب لبیب سے اپنا پورا قرض وصول کرے گا۔

❖ **اِسْتَوْقَفَهُ:** روکنا، ٹھہرانا۔ اِسْتَوْقَفَنَا شُرْطِيُّ السَّيْرِ عِنْدَ الْمُنْعَطَفِ: ٹریفک پولس نے ہمیں موڑ کے پاس روکا۔

❖ **اِسْتَوْلَى عَلَيْهِ:** غالب آنا، قبضہ کرنا۔ قَدِيْمًا اسْتَوْلَى الأَتْرَاكُ عَلَى آسِيَا الصُّغْرَى: بہت پہلے ترکوں نے ایشائے کوچک پر قبضہ کر لیا تھا۔

❖ **اِسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ:** نیند سے بیدار ہونا۔ أَسْتَيْقِظُ بَاكِرًا لِمُرَاجَعَةِ دُرُوْسِيْ: اپنے اسباق دہرانے کے لیے میں صبح سویرے بیدار ہوتا ہوں۔

❖ **أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوْفًا:** کسی کے ساتھ احسان کرنا۔ شُكْرًا لِمَا تُسْدِيْهِ إِلَيَّ مِنْ نَصَائِحَ قَيِّمَةٍ: آپ کا مجھے قیمتی نصیحت کرنے پر شکریہ۔

❖ **أَسْدَلَهُ:** لٹکانا، چھوڑنا۔ أَسْدَلَتْ فَاطِمَةُ شَعْرَهَا: فاطمہ نے اپنا بال لٹکایا۔

❖ **أَسَرَه (ض) أَسْرًا وإِسَارًا:** قید کرنا، قیدی بنانا۔ أَسَرَ الأَعْدَاءُ بَعْضَ رِجَالِنَا: دشمنوں نے ہمارے کچھ لوگوں کو قید کر لیا۔

❖ **أَسَرَّ إِلَيْهِ بِالْحَدِيْثِ:** کسی سے خفیہ طریقے سے بات کرنا۔ أَسَرَّتْ إِلَيَّ سُعَادُ بِحَدِيْثِ حُبِّهَا: سعاد نے مجھ سے اپنی محبت کی بات خفیہ طریقے سے کی۔

❖ **أَسْرَجَ الفَرَسَ:** گھوڑے پر زین کسنا۔ أَسْرَجَ الخَيَّالُ فَرَسَهُ: شہوار نے اپنے گھوڑے پر زین کسی۔

❖ **أَسْرَعَ السَّيْرَ:** تیز چلنا۔ لا تُسْرِعْ، فَالْمَوْتُ أَسْرَعُ: تیز مت چلو موت اس سے بھی کہیں تیز چلتی ہے۔

❖ **أَسْرَفَ فِي المَالِ:** مال میں فضول خرچی کرنا۔ حَسَّانُ يُسْرِفُ فِيْ إِنْفَاقِ مَالِه: حسان مال کے خرچ کرنے میں فضول خرچی سے کام لیتا ہے۔

❖ **أَسَّسَ البِنَاءَ:** بنیاد رکھنا، نیو ڈالنا۔ قَرِيبًا يُؤَسِّسُ والِدِيْ بَيْتَنَا الْجَدِيْدَ: بہت جلد میرے والد صاحب نئے گھر کی بنیاد رکھیں گے۔

* * *

(*) الطّالب بقسم التخصص العالي في اللغة العربية بالجامعة.

عيد الفطر

رفعت عبد الوهاب المرصفي

أهـلاً بعيـد الفطـر بعـد صـيام ... أهـــلا بيـــوم مشـــرق بســـام
طـوبى لمـن صـلَّى وصـامَ طهـارة ... طــوبى لمــن يســعى إلى الأيتــام
فالعيـد يـدعو المسـلمين ليلتقـوا ... بـــالخير بالإيمـــان بالترحـــام
والعيد يدعو أن نكـون كحـائط ... لا أن نؤيـــد دعـــوة الأهـــدامِ
والعيـد يـدعو أن نــزور مقاطعًـا ... وعلـى الخصـوص تواصـل الأرحـام
مـن كـل أعمـاقي ونفسـي همسـة ... غلفتهـــا بتحيـــة وســـلام
يـا أمـة القـرآن ضـاق زماننـا ... مـاذا اعترانـا اليـوم مـن أوهـام
أجـدادنا كـانوا علـى طـول المـدى ... في وحـــدة في عـــزة وتســـام
عاشـوا ضـياء للوجـود جميعـه ... رحلـوا علـى التكـريم والإعظـام
يـا أمـة القـرآن معـذرة أنـا ... مـا كنـت أبغـى أن أطيـل كلامـي
لكنـه الجـرح الـذي تتحـرق ... الـدنيا بـه مـن شـدة الأضـرام
فالقدس تصرخ كي نفك إسارها ... والصـوت يـذهب في مـدى الأيـام
والقتـل في بغـداد بـات أنينـه ... يدمي القلوب على المدى المترامي
والجـرح في لبنـان ينـزف داميًـا ... لا شـيء يشـفع للجـريح الـدامي
يـا خـير أقـوام الزمـان جميعـه ... يـا خـير خـير النـاس بالإسـلام
فلنرجع الإخلاص كي نبقى يدًا ... في النـور واحـدة وفي الإظـلام
ولنضـرب الإلحـاد في أوكـاره ... حتـى نعـيش بعـزة وسـلام
فـالعز كـل العـز مـن إسـلامنا ... والفـوز كـل الفـوز في الإقـدام
والـدين ديـن الله نحـن عبـاده ... سـيان مـن في الهنـد أو في الشـام

***